الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

كلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي

دور التحليل اللساني لفاتحة سورة الأنبياء في تفسيرها

مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عامة

إعداد الطالبات: إشراف:

*سعدية عمراني *د. مريم غرايسة

*سهام عون

* لنده غدير إبراهيم

* ناريمان شقعار

* نجاة طعبلي

الموسم الجامعي:1445 /1446هـ_2025/2024

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾

سورة طه: الآية 114

شكر وعرفان

قال تعالى: ﴿ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾

سورة إبراهيم « الآية 07»

قال رسول الله صل الله عليه وسلم.

"من لم يشكر الناس لم يشكر الله ومن أهدى إليكم معروفاً فكافئوه فإن لم تستطيعوا فادعوا له".

وعملا بهذا الحديث واعترافا بالجميل, نحمد الله عز وجل ونشكره على أن وفقنا لإتمام هذا العمل المتواضع.

ونتقدم بالشكر الجزيل إلى المشرفة

"د. مريم غرايسة"

التي كانت لنا السند المعين طيلة هذا البحث الذي أنار سبيله بنصائحها القيمة وإرشاداتها الداعمة فنسأل الله تعالى لها دوام الصحة والعافية فجزاها الله عنا خير الجزاء.

مقدمة

مقدمة

بسم الله الرحمان الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

الحمد الله الذي كرم العربية فجعلها لغة كتابه العزيز، وجعل القرآن الكريم مادة قوية لحفظها وبقائها.

يعد المنهج اللساني من أهم المناهج التحليلية, كما يتميز بتحليله لبنية العناصر اللغوية في النص. ولا يقتصر على تحليلها فقط بل يقوم بدراسة ألفاظها وتفكيكها من جميع جوابها الصوتية, الصرفية, النحوية, الدلالية والنصية. ولا يكتمل الفهم دون التطرق إلى عملية التفسير لاستيعاب المعاني وتأويل النصوص.

إذ أكد المنهج اللساني أهميته على معرفة اللغة وكيفية بناؤها. كما أنه يساعد على تحليل اللغة وتمييز الفروقات بين اللغات الأجنبية. لتسهيل عملية التواصل بين الشعوب. وهذا ما دفعنا إلى الولوج في الموضوع من خلال أطروحتنا العنونة بـ: دور التحليل اللساني لفاتحة سورة الأنبياء في تفسيرها.

ومن الأسباب التي دفعتنا لاختيار الموضوع هي:

. الميل إلى التعرف على التحليل اللساني والتعمق في دراسة مستوياته.

. الفضول لاكتشاف هذا الموضوع ودراسته من الجانب القرآني.

. الرغبة في تطوير الذات من الجانب القرآني وتفسيره.

وهذا ما دفعنا إلى طرح التساؤلات التالية:

. كيف يسهم التحليل اللساني في تفسير فاتحة سورة الأنبياء؟.

. كيف يتم تفسير فاتحة سورة الأنبياء بالأعتماد على التحليل اللساني؟ اتبعنا الخطة الآتية لبسط هذا الموضوع, بدءا بالمقدمة وفيها نبذة عن الموضوع وأهميته, ثم الجانب النظري الذي تناولنا فيه مفاهيم عامة وخاصة تخص السورة ومن ثم الجانب التطبيقي وفيه بينا إسهام التحليل اللساني على فاتحة السورة وتطبيق مستوياته عليها. وفي الأخير ختمنا بخاتمة

تشمل نتائج واستنتاجات اتبعنا المهج الوصفي المعتمد على آليتي التحليل والتفسير, ويعد هذا الموضوع من المواضيع الأكثر دفعة من حيث الدراسة, حيث يتطلب الوصف والتحليل.

فلا يخلو بحثنا من الصعوبات والعراقيل فمنها:

. صعوبة التعامل مع مفردات القرآنية .

. غرابة الصيغة الصرفية والمدونات المؤلفة في الكتاب اللغة .

. قلة الممارسة في مجال القرآن.

-اختلاف وتنوع المعلومات.

ومن أهم المصادر والمراجع المعتمد عليها هي, تفسير التحرير والتنوير لمحمد الطاهر ابن عاشور، لسان العرب ابن منظور، معجم مصطلحات علوم القرآن لمحمد خضر عبد الرحمان الشايع، مخارج الحروف وصفاتها لأبي الأصبغ السماتي الاشبيلي .

وعند النظر إلى الدراسات السابقة الأطروحة الماستر المعنونة ب: التحليل اللساني لقصيدة الورشان للشاعر الشيخ سيدي محمد الإداو علي، وجود اختلافات بينها وبين مذكرتنا، أنها طبقت مستويات التحليل اللساني على قصيدة دون آية من القرآن، كذلك أظهرت اختلاف مخارج الحروف لدى القدامى والمحدثين، واحتوت على مجموعة كبيرة من المصادر والمراجع.

وفي الأخير نتقدم بالشكر الجزيل وعظيم الامتنان إلى أستاذتنا المشرفة "مريم غرايسة " على ما بذلته من مجهودات، و صبرها على أسئلتنا طوال فترة هذا العمل، فجزاها الله خير الجزاء وأن يبارك الله في علمها وعملها.

الفصل الأول:

مفاهيم عامة

ومن خلال هذا الجانب سنتعرف على التعريفات اللغوية والاصطلاحية التي تخص السورة وما يحتويها من عناوين، فالسورة القرآنية تتميز برفعة قدرها وعلو مكانتها في الإعجاز القرآني وتفسيرها، كما سندرس التحليل اللساني ومستوياته.

أولا: التعريفات الخاصة بفاتحة سورة الأنبياء

سورة الأنبياء هي إحدى سور القرآن الكريم التي تحمل في طياتها معاني عميقة، ورسائل إيمانية متعددة يجدر بنا أن نتعرف على معناها لفهم سياقها وأهدفها بشكل أعمق، بعد عدة دراسات حول بحثنا سنحاول الوقوف على تعريف السورة بمعناها اللغوي والاصطلاحي .

1. تعريف السورة :

سنحاول الوقوف على تعريف السورة لغة وسميت سورة القرآن الكريم لإجلاله ورفعته نجد السورة في (المعجم الوسيط)

أ-**لغة:** السورة من البناء: (ما طال وحسن وعرق من عروق الحائط والمنزلة من البناء و_ واحدة سور القرآن و _المنزلة الرفيعة والفضل والشرف والعلامة).[1] يتبين لنا من خلال هذا التعريف اللغوي أن سورة هي المنزلة الرفيعة في القران الكريم .(هي المنزلة والجمع سُوَر وسُور الأخيرة عن كراع والسورة في البناء ما حسن وطال).[2] يشير هذا القول إلى أن السورة لها مكانة عالية أو مكانة مرموقة ومراتب رفيعة وهو الجزء المرتفع والطويل والحسن من البناء.

* ومن خلال هذه التعريفات اللغوية توصلنا إلى أن السورة لها مكانة في القرآن الكريم المتمثلة في العلو والمنزلة وذات مكانة رفيعة في الهداية والإعجاز.

ب- اصطلاحا: يعد للسورة معاني متعددة, بأنها قطعة مستقلة من القرآن الكريم وهي (طائفة من القرآن الكريم لها بداية ونهاية وأقلها ثلاث آيات).[3] تتنوع السورة في طولها وموضوعاتها

[1] مجمع اللغة العربية, معجم الوسيط, مكتبة الشرق الدولية, ط1423،1هـ2004م، ص462.

[2] ابن منظور, لسان العرب, عبد الله على الكبير وآخرون, دار المعارف, القاهرة, ط1، 1119م, ص2147.

[3] محمد بن الرحمان الشايع, معجم مصطلحات علوم القرآن, دارالتدمرية, الرياض, ط1، 2012م1433هـ, ص95.

فمنها السور الطويلة والسور القصيرة. ونعرفها كذلك هي(طائفة مستقلة من آيات القرآن ذات مطلع ومقطع).[1] هي وحدة قرآنية مستقلة وأساسية في تركيب القران الكريم.

*في هذا السياق تشكل السورة مفهوما أساسيا في الدراسات القرآنية وتعتبر من الوحدات الأساسية في القرآن الكريم، ولها هدف ومضمون خاص.

2. تعريف فاتحة السورة:

سنحاول الوقوف على تعريف فاتحة السورة وبيانها للناس، وقرب يوم الحساب وتحذيرهم من الغفلة والانصراف عن مصيرهم. (وفاتحة كل شيء مبدؤه الذي يفتح به ما بعده, وأم الكتاب يقال له فاتحة القرآن, وسميت بذلك لأنه يفتح بها القراءة في الصلاة).[2](وهي مإفتتح الله به سور القرآن الكريم من حروف, وكلمات, أو جمل يظهر معها حسن الابتداء, وبراعة الاستهلال, والإعجاز لفظا ومعنى).[3]

*ومن خلال التعريفات السابقة لفاتحة السورة أنها بداية لكل سورة التي يستهل بها القرآن الكريم وما افتتح بها القرآن من آيات وكلمات، كما تحمل معاني تشير إلى المحتوى العام للسورة .

3.تعريف سورة الأنبياء وسبب نزولها:

تتضمن السورة قصص الأنبياء المرسلين ومن قرأها حاسبه الله حسابا يسير وسلم عليه كل نبي ذكر في القرآن.

أ. **تعريف سورة الأنبياء:** هي السورة الواحد وعشرون في ترتيب المصحف وهي مكية (هذه السورة مكية بإجماع, وكان عبد الله بن مسعود يقول: الكهف ومريم وطه والأنبياء من العتاق الأول, وهن من تلادي, يريد: من قديم ما كسبت وحفظت من القرآن, كالمال

[1] فهد بن عبد الرحمان بن سليمان الرومي، دراسات في علوم القرآن الكريم، كلية المعلمين، الرياض، ط14، 1426هـ2005م، ص115.

[2] سهام خضر,الإعجاز اللغوي في فواتح السور, دار الكتب العلمية, بيروت, ط1، 2008م، ص107.

[3]محمد خضرعبد الرحمان الشايع, معجم مصطلحات علوم القرآن, دار التدمرية, ط1، 2012م1433هـ, ص114.

التلاد)[1]. بنسبة إلى سورة الأنبياء فهي تعرض قصصا لعديد من الأنبياء وهي نزلت موجهة إلى قوم قريش الذين يعارضون الرسالة ودعوتهم إلى الإيمان بالله ورسوله وتذكيرهم بحقائق الوحي.

ب. **سبب نزولها:** تختلف أسباب النزول بين السور القرآنية، فكل سورة تنزل لحادثة كانت تحدث أيام الرسالة النبوية، وأيام نزول الوحي_عليه السلام _ليقوم أفعال الناس.

(سبب واحد يصور الصراع مع الكفار عن عباس رضي الله عنه قال جاء عبد الله بن الزبعرى إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا محمد تزعم أن الله أنزل عليك هذه الآية: ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَارِدُونَ﴾ الأنبياء{98 } فقد عبدت الشمس والقمر والملائكة وعزيز وعيسى صلوات الله عليهم أوكل هؤلاء في النار مع ألهتنا؟ فانزل الله عز وجل ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ﴾ الأنبياء{101}[2].

4. تعريف التفسير:

للتفسير مقاصد كثيرة في القرآن الكريم من حيث دلالتها على مراد الله تعالى، وتعريفه كالآتي:

أ. **لغة:** قبل التطرق إلى تعريف التفسير يجدر بنا أن نعرف هذا المصطلح، يرتبط ارتباطا وثيقا بفهم وتوضيح المعاني. (البيان وبابه ضرب و(التفسير) مثله. و(استفسره) كذا سأله ان (يفسره)).[3] بيان أن التفسير يحتوي على عدت علامات والتفسير هو بيان وتفصيل

[1] محمد عبد الحق الأندلسي، الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، دار إبن حزم ، ط1، د.ت، ص 1273.

[2] محمد بن عبد العزيز بن عمر نصيف، بطاقات التعريف بسور المصحف الشريف، محمد بن عبد الله سعد، الجمعية الخيرية، ط1، 1440هـ2019م، ص90.

[3] محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلح بيروت، د.ط، 1986، ص211.

للكتاب, وفسره يفسره فسرا, وفسره تفسيرا).[1] التفسير يستخدم للكشف والإبانة للشيء المغطى والمبهم.

ب.اصطلاحا: قبل أن نتطرق إلى تعريف التفسير اصطلاحا يجدر بنا أن نفهم التفسير(هو عملية تهدف إلى توضيح المعاني والأغراض الكامنة وراء النصوص وخاصة في القرآن الكريم بيان معاني القران الكريم)[2]. هو عملية تهدف الى فهم وتوضيح المعاني والغرض الكامن وراء النصوص القرآنية .(هو علم يكشف به عن معاني آيات القرآن وبيان مراده الله تعالى منها حسب الطاقة البشرية).[3].

*من خلال التعريفات السابقة يتضح أن التفسير هو علم يختص بدارسة ألفاظ القرآن الكريم وفهم معانيها .

ثانيا: دراسة التحليل اللساني ومستوياته

يتكون التحليل اللساني من الأدوات الأساسية لفهم النصوص اللغوية بشكل دقيق وعميق حيث يتيح هذا المنهج دراسة النصوص من جوانب متعددة مثل البنية الصوتية، الصرفية، النحوية، الدلالية في هذا الإطار سنتطرق إلى تطبيق هذه المستويات على فاتحة سورة الأنبياء.

1_ تعريف التحليل:

يعد التحليل اللساني أداة أساسية لفهم البنية اللغوية للنصوص وتفسيرها سنحاول الوقوف على مفهوم اللغوي والاصطلاحي للتحليل.

[1] الخليل بن احمد الفراهيدي، كتاب العين، تح. داود سلوم وآخرون، مكتبة لبنان ناشرون, بيروت، لبنان، ط1، 2004م، ص633 .

[2] محمد خضر عبد الرحمان الشايع, معجم مصطلحات علوم القرآن, دار التدمرية, ط1، 1433هـ2012م، ص60.

[3] موساوي مصباح، التفسير الموضوعي نشأته ومنهج الكتابة فيه، حي المنظر الجميل الوادي، ط1، 2024، ص2.

أ. **لغة:** قبل البدء بتعريف التحليل يجدر بنا الوقوف على التعريف اللغوي لتحليل من(ح_ل_ل_ (حل) العقدة فتحتها (فاتحلت) وبابه رد يقال يا عاقد أذكر حلا).[1]هو تحليل موضع والكشف عن الشيء وتذكر الحلول .

ومن جهة أخرى نجد تعريفا أخر لغوي للتحليل أكثر توسع، و((حل) بالمكان من باب رد و(حلولا)و(محلا))أيضا بفتح الحاء(الحل)أيضا المكان الذي يحل به و(حللت)القوم وحللت بهم بمعنى و(الحل)دهمت السمسم (والحل) بالكسر الحلال وهو ضد الحرم ورجل حل من الإحرام أي حلال يقال وحل وهو حرم. حلل, حل بالمكان يحل حلولا ومحلا وحلا وحللا).[2] ويعني ذلك أن التحليل هو المكان الذي يحلو به لفهم معانيها وتراكيبها وهو الحلال ضد الحرام .

*ومن خلال التعاريف السابقة نستنتج بأن التحليل يشير إلى الشيء المباح أو المسموح شرعا وضد الحرام والكشف عن موضع .

ب.اصطلاحا: على صعيد آخر في البداية تناولنا التحليل بشكل عام لننتقل إلى تعريف اصطلاحا حيث يختلف معناه قليلا على المعنى اللغوي(هو منهج عام يراد به تقسيم الكل إلى أجزائه, ورد الشيء إلى عناصره).[3] هو دراسة ظاهرة معينة أو موضوع وتفكيك الكل إلى أجزاء وفهمه بشكل أعمق.(ويعرف تحليل النص الأدبي إلى أجزائه المؤلف منها ونقدها).[4] يساعد التحليل إلى فهم معاني النص وتفكيكها إلى مكونات اساسية .

*توصلنا إلى أن التحليل عبارة عن تفصيل النص أو الموضوع إلى أجزاء، لفهمه وشرح معانيه الغامضة وتفسير الشيء بغية اكتشاف أسراره .

2_ تعريف اللسان:

[1] ابن منظور, لسان العرب, تح. عبد الله على الكبير وآخرون, دار المعارف القاهرة ، ط1، 1119هـ, 972ص.

[2] محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي, مختار الصحاح، مكتبة لبنان، ساحة رياض، الصلح بيروت، د.ط، 1986، ص63.

[3] فخرالدين قباوة، التحليل النحوي أصوله وأدلته، الشركة المصرية العالمية، القاهرة، ط1، 2002، ص12.

[4] إميل بديع يعقوب, ميشال عاصي, المعجم المفصل في اللغة والأدب, دار العلم للملايين, بيروت, لبنان، ط1, 1987، ص 364.

أ. **لغة:** مصطلح اللسان يطلق على اللغة المنطوقة أو اللهجة المستخدمة من قبل مجموعة معينة : (جارحة الكلام, وقد يكنى بها عن الكلمة فيؤنث حينئذ, قال أعشى بأهله : إني أتتنى لسان لا أمر بها من علو لا عجب منها ولا سحر قال ابن برى: اللسان هنا الرسالة والمقالة, ومثله : اثني لسان بني عامر أحاديثها بعد قول نكر قال: وقد يذكر على معنى الكلام).[1] وهو أداة أساسية للتواصل بين المجتمع كما تستخدم لنقل المعلومات والأقوال .

(ألسنة وألسن ولسن واللغة والرسالة والمتكلم عن القوم)[2]. اللسان من الناحية اللغوية يستخدم للإشارة واللغة التي يتحدث بها الناس .

ب.اصطلاحا: بعد ما تطرقنا إلى التعريف اللغوي للسان يجدربنا الإشارة إلى تعريف اصطلاحي أعمق وأدق (فاللسان أداة تبليغ يتم وفقها تحليل التجربة البشرية بكيفية مختلفة, عند كل قوم الى وحدات ذات محتوى دلالي ومركب صوتي هي الكلمات وإن المركب الصوتي يتقطع بدورها لوحدات متمايزة متوالية هي الصوتيات وتكون بعدد محدود في كل لسان, إلا أن طبيعتها وعلاقاتها المتبادلة تختلف أيضا من لسان إلى لسان أخر).[3] هو أداة التواصل بين أفراد المجتمع وهو عضو النطق والكلام عند الإنسان. يقول سوسير في تقديم تعريف تقني مهم (اللسان هو نسق من العلامات يضمر مجموعة الأفراد المتكلمين لأي لسان كان).[4] يعد اللسان نظام من العلامات التي تستخدم للتواصل ويستخدم من طرف الإفراد ويستخدمون العلامات اللغوية وتعتبر اساسية في فهم اللغة .

*ومن خلال هذه التعريفات نستنتج أن التحليل اللساني هو دراسة المستويات اللغوية بداء من الصوت الذي هو أصغر وحدة في اللغة ثم الكلمة التي هي ميدان الصرف ثم

[1] ابن منظور, لسان العرب, تح.عبد الله علي الكبير وآخرون, دار المعارف القاهرة , ط1، 1119، ص4030.

[2] مجدالدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي, القاموس المحيط , تح.انس محمد الشامي وزكريا جابر احمد, دار الحديث القاهرة, د.ط , 2002هـ1429م, ص1470.

[3] أنذريه مارتني، مبادئ في اللسانيات العامة، سعدي زبير، دار الأفاق، د.ط، د.ت، ص24.

[4] ماري نوال غاري بريور، المصطلحات المفاتيح في اللسانيات، ترجمة عبد القادر فهيم الشيباني، ط1، 2007م، ص65.

الجملة التي هي ميدان النحو وبعدها يدرس الدلالة إلى دلالات الألفاظ وبهذه المستويات الخمسة متلاحمة فيما بينها .

3_ مستوياته:

التحليل اللساني هو مجال دراسي يعنى بفحص اللغة من جوانب متعددة، لفهم بنيتها ووظائفها وكل مستوى يركز على جانب محدد من اللغة سنحاول الوقوف على تعريفات المستويات بشكل مفصل ووجيز.

أ. المستوى الصوتي: قبل البدء بتعريف المستوى الصوتي من المهم أن نفهم أن اللغة تتكون من مستويات متعددة، فالمستوى الصوتي (يدرس هذا المستوى أصوات اللغة من ناحية طبيعتها الصوتية مادة خاما تدخل في تشكيل أبنية لفظية. ويدرس وظيفة بعض الأصوات في الأبنية والتركيب, والأخير مهم في الدلالة ويدخل هذا تحت ما يعرف بعلم وظائف الأصوات, وهو دراسة وظيفة الصوت اللغوي في الكلام عن طريق زيادة في الكلمة مثل العناصر الصرفية, ومن ناحية تقسيم الكلمة إلى مقاطع صوتية, وصفات كل مقطع أو عن طريق أدائه صوتيا).[1] يناقش هذا المستوى الأصوات اللغوية ومخارجها وأنواعها ودراسة بنية الكلمة وصفات الحروف.

ب. المستوى الصرفي: قبل أن نغوص في تعريف المستوى الصرفي أنه يقوم بدراسة بنية الكلمة وتشكيلها والزيادات التي تطرأ عليها(وهو المستوى الذي يدرس الصيغ اللغوية وأثر هذه الصيغ في الدلالة، ويدرس الأثر الذي تحدثه زيادة بعض الوحدات الصرفية في أصل بنية الكلمة مثل اللواحق التصريفية كعلامات الجمع ("ون" او"ين" للمذكر السالم، و"ات" للمؤنث السالم).[2] يعمل هذا المستوى على تجزئة النص الى وحدات دالة تترابط فيما بينها داخل النظام وتهتم بدراسة الميزان الصرفي ويكون بين صيغة الكلمة ووزنها.

ج. المستوى التركيبي أو النحوي: يعني هذا المستوى النحوي والتركيبي أهمية كبيرة في الدراسات اللسانية، لأن معرفة المركبات اللغوية التي يتألف منها التركيب اللغوي الذي

[1] محمود عكاشة، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، دار النشر للجامعات، القاهرة، ط1، 1432هـ2011م، ص13.

[2] المرجع نفسه، ص14/13.

يشتمل جملة مفهومية أساسية أو مشتقة في الجملة وأثر ذلك على المعنى العام (وتهتم الدراسة في هذا المستوى بأبنية التراكيب والجمل, والعلاقات الرابطة بين المفردات داخل الجمل).[1] يتحدث هدا المستوى عن تركيب الجمل وأعربها ويحقق الترابط بين الجمل داخل النص والعلاقات بين المفردات .

د. المستوى الدلالي: يتناول هذا المستوى دراسة المعنى بكل جوانبه:(المعنى الصوتي وما يتصل به من نبر وتنغيم والمعنى الصرفي والمعنى النحوي والمعنى المعجمي والمعنى السياقي) وذلك لأن المعنى اللغوي هو حصيلة هذه المستويات كلها.[2] يدرس هذا المستوى دلالة اللفظية في السياق وتعتبر دلالة اللفظ والمعنى فهو عبارة عن حوصلة من جميع المستويات الدي يدرسها.

هـ. المستوى النصي: يعني هذا المستوى كيفية تنظيم وترتيب الجمل لتشكيل نص متماسك ذات معنى(يتجاوز هذا المستوى حدود دراسة الكلمة والجملة ليصل الى دراسة النص ككل شرحا وتفسيرا ويعتمد في تحليل هذا المستوى على دراسة بعض القضايا اللغوية, كالاتساق والانسجام والإحالة والحذف).[3] يتضح لنا أن المستوى النصي يحلل النص ويعتبر كوسيلة لاستخلاص المعلومات و دراسة القضايا اللغوية.

خلاصة:

يعالج هذا المبحث مفهوم التحليل اللساني لفاتحة السورة الأنبياء وتفسيرها، وقد تناولنا في هذا الجانب مفاهيم عامة منها التعريف اللغوي والاصطلاحي التي تتمثل في ارتفاعها وشرفها كونها علامة على صدق من جاء بها، ودليلا على أن هذا القرآن من عند الله . ومن بين هذه السور سورة الأنبياء وهي سورة مكية وسميت بهذا الاسم لأنها اشتملت على ذكر معظم أسماء الأنبياء والمرسلين وقد أشرنا إلى سبب نزولها أنه عام في جميع الناس، وأن

[1] سمرة عمر، محاضرات مستويات التحليل اللساني، 2021/2020م، كلية الآداب واللغات جامعة العربي التبسي، تبسة، ص ب.

[2] رفيقة بن ميسية، دروس مستويات التحليل اللساني الثانية ليسانس تخصص دراسات لغوية، 2022/2021، جامعة الاخوة منتوري، قسنطينة، ص7.

[3] رفيقة بن ميسية، دروس مستويات التحليل اللساني، المرجع السابق، ص8.

المشار إليه في ذلك كفار قريش، والتحليل اللساني يهتم بدراسة النصوص التي تحتوي على عدة مستويات منها المستوى الصوتي الذي يدرس الأصوات من حيث وظيفتها وكذلك تحدثنا على مستويات اخرى وانتهى بالمستوى النصي الذي يحتوي على معياري أساسيين أولها الاتساق وهو من أهم المعايير النصية المتعلقة ببنية النص مباشرة وثانيها الانسجام الذي يختص بالاستمرارية المتحققة في عالم النص، وهذه المستويات متكاملة فيما بينها لا يستغني الواحد منهن عن الأخر.

الفصل الثاني:

إسهام التحليل اللساني في تفسير فاتحة السورة

بعد إتمام الجانب النظري وتعرفنا على المفاهيم الخاصة بالسورة ومستويات التحليل اللساني يأتي دور الجانب التطبيقي الذي يهدف إلى اختبار هذه المفاهيم في سياق ميداني.

أولا: التحليل اللساني لفاتحة السورة

من خلال التحليل اللساني نستطيع الكشف به عما هو موجود في فاتحة السورة وما هو مقصود عن طريق تطبيق مستويات التحليل اللساني وتفسيرها.

1. المستوى الصوتي :

بعد ما تعرفنا على المستوى الصوتي في الجانب النظري، نجيد الذكر بتعريف جديد ومبسط له في هذا الجانب.(هو المستوى الذي يبحث في الأصوات، وكيف تتكون، ومخارجها، وأنواع هذه المخارج، وصفاتها المتنوعة والمختلفة وطريقة نطقها وتحولها، وتماثلها ووظائفها المنوطة بها).[1]

﴿ اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُعْرِضُونَ﴾ الأنبياء، الآية:1.

ا/ـِ/ق/ت/ـَ/ر/ـَ/ب/ـَ/ل/ـِ/ن/ن/ـَ/ـَ/س/ـِ/ح/ـِ/س/ـَ/ـَ/ب/ـُ/ه/ـُ/م/و/ـَ/ه/ـُ/م/ف/ ـِ/ـِ/غ/ـَ/ف/ل/ـَ/ت/ـٍ/م/م/ـُ/ع/ر/ـِ/ض/ـُ/ـُ/ن/.

الأصوات الصامتة	الأصوات الصائتة	الأصوات المجهورة	عدد تواترها	الأصوات المهموسة	عدد تواترها
28	24	ب	2	ت	2
		ر	2	ح	1
		ض	1	س	2
		ع	1	ف	2

[1] عبد القادر أقصاصي، التحليل اللساني لقصيدة الورشان محمد الإداو علي، 2013/2012م، كلية الآداب واللغات، جامعة أدرار، ص19.

		غ	1	هـ	2
		ل	2	ق	1
		م	4		
		ن			
		و			
		الهمزة			
28	24	المجموع	18	المجموع	10

_من خلال هذا الجدول الموضح، يتبين أن الصوامت غلبت نسبتها في الآية نسبة الصوائت. كما يتضح كذلك ان الأصوات المجهورة غلبت الأصوات المهموسة، لأن الأصوات المجهورة أكثر استعمالا في النصوص العربية، أما المهموسة فكانت قليلة قياسا بنظيرتها المجهورة .

وما يستوقفنا من خلال تقطيع هذه الآية هو توارد حرف الميم والنون بنسبة غلبت نسبة الحروف الأخرى، وسنحاول أن نبين مخارجها والصفات التي تحملها وأثر دلالتها.

الميم: (صوت شفوي أنفي مجهور)[1]، أما النون: (صوت أسناني لثوي أنفي مجهور)[2]،

فالجهر:(أنه حرف أشبع الاعتماد من موضعه، ومنع النفس أن يجري معه حتى ينقضي الإعتماد).[3] أي عند النطق بهذه الحروف تهتز الأوتار الصوتية وهذا ما يسمى بالجهر، وحروفه هي: ب_ج_د_ذ_ر_ز_ض_ظ_ع_غ_ل_م_ن_و_ي.

[1] كمال بشر، علم الأصوات، دار غريب، القاهرة، د. ط، 2000م، ص348.

[2] المرجع نفسه، ص349.

[3] أبي الفتح عثمان بن جني، سر صناعة الإعراب، تح.محمد حسن محمد حسن إسماعيل وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الجزء الأول،1971م، ص75.

كما اجتمعت صفات حرف الميم مع صفات حرف النون ومن بينهم صفة التوسط، (يترك اللسان فيها للهواء ممرا كبيرا نوعا ما، وتسمى هذه حروف حروفا مائعة)[1]. أي أثناء النطق بالحرف يحدث انحباس خفيف للهواء ثم جريان الهواء ومن حروفه:ل_ن_ع_م_ر.

وكذلك صفة الذلاقة: وهي كما فسرها الأخفش(يكون من طرف اللسان وما يليه من الشفتين)[2].أي إن الحرفين يتميزان بالخفة والسهولة عند النطق بهما دون كلفة أو تثقيل وحروفه: ف_ب_م_ر_ن_ل. وصفة الإنفتاح:(هو أن اللسان لا ينطبق مع الريح إلى الحنك عند النطق بها[...] بل ينفتح ما بينهما ويخرج الريح عند النطق بها)[3].ويعني ذلك عند جريان الهواء في اتساع تكون الوتران الصوتيان بعيدة عن بعض.

وصفة الإستفال: (هو انخفاض اللسان والصوت إلى قاع الفم)[4].أي عندما تكون نغمة في الصوت اخف واقل تفخما ينخفض اللسان وهدا يسمى بالإستفال ويقابله الاستعلاء.

وصفة أخرى الغنة: (وهي الصوت الزائد على جسم الميم، منبعث عن الخيشوم المركب فوق غار الحلق الأعلى)[5]. وهدا يحدث عند اهتزاز الهواء في التجويف الأنفي ونزوله عبر الأنف.

2.المستوى الصرفي:

هو علم يهتم بتصريف الكلمة ومعرفتها إن كانت اسم أو فعل أو حرف (فهو العلم بالأحكام المتعلقة ببنية الكلمة, كالعلم بأحكام الاشتقاق والتثنية والجمع والتصغير والنسب والحذف والزيادة والإبدال والإعلال).[6]

---

[1] لجان كانتينو، دروس في علم أصوات العربية، دار المعلمين العليا، تونس، د.ط، 1966، ص24.

[2] محمد بن محمد بن الجزري، التمهيد في علم التجويد، ص98.

[3] المرجع نفسه، ص90.

[4] أبي الأصبغ السماتي الاشبيلي، مخارج الحروف وصفاتها، تح. محمد يعقوب تركستاني، ط1، 1404هـ1984م، ص94.

[5] أبي الأصبغ السماتي الإشبيلي، مخارج الحروف وصفاتها، ص96.

[6] رجب عبد الجواد إبراهيم , أسس علم الصرف تصريف الأفعال والأسماء, دار الأفاق العربية , ط1, 1423هـ2002م، ص5.

الميزان الصرفي :((مقياس) وضعه علماء العرب لمعرفة أحوال بنية الكلمة وهو من أحسن ما عرف من مقاييس في ضبط اللغات ويسمي (الوزن) في الكتب القديمة فالمثل هي الأوزان ولم كان أكثر الكلمات العربية تتكون من ثلاثة حروف فإنهم, جعلوا الميزان الصرفي مكونا من ثلاثة حروف أصول هي (ف, ع, ل) وجعلوا الفاء تقابل الحرف الأول, والعين تقابل الحرف الثاني واللام تقابل الحرف الثالث)[1].

أ.الميزان الصرفي للكلمات في الآية:

[اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون]

_ كلمة اقترب:(جاءت على وزن (افْتَعَلَ) [2].وهو فعل مزيد بحرفين)وجاء للدلالة على المطاوعة والمبالغة باقتراب الحساب والعقاب لان أحد أشراط الساعة مبعث.[3] وتشير الكلمة إلى موعد قرب الوقت ليوم العذاب من لله عزوجل وهو تحذير للناس من يوم القيامة.

_ وجاءت كلمة للناس :(على وزن فَعِالَ)[4]. وهي (اسم للجمع تتمثل في الدلالة على إرادة الحدث). توضح الكلمة أن المقصود الاساسي وهو الانسان وهم كفار قريش المرتدون ولا يؤمنون بدعوة التي جاء بها الرسول صلى لله عليه وسلم.

_ حسابهم : (من حسب جاء على وزن فَعِالَ) وهو (مصدر مرة للدلالة على حدوث الفعل مرة واحدة يدل على حدث حسي تقوم به الأعضاء)[5]. تبين الكلمة على حساب الناس على أعمالهم التي يقومون بها في حياتهم التي يعيشونها دون التفكير في اليوم الذي سيأتي ويعاقبون فيه على أفعالهم .

[1] عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، بيروت، د.ط، ص10.

[2] أبو حنيفة النعمان، المقصود في علم الصرف، عبد الله أحمد جاد حسن، مكتبة الآداب، القاهرة، د.ط، 80_150هـ، ص121.

[3] يوسف المرعشلي، إعجاز القرآن والدلالات الصرفية ، دار ابن حزم، ط1، 1432هـ 2011 ، ص27.

[4] المرجع السابق، عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص 11/10.

[5] فخر الدين قباوة، علم الصرف، مكتبة لبنان ، بيروت_لبنان، ط1، 2012م، ص143/142.

_وحرف الواو:(وتستعار (الواو) للحال بجامع الاشتراك بينهما في الجمعية, إذ الواو للمطلق الجمع. والاجتماع الذي بين الحال وصاحبها من محتملات ذلك المطلق احتماله لمقيداته فيجوز استعارتها عند الحاجة)[1].

هم:(ضمير منفصل في محل رفع وتدل على جمع الذكور العقلاء)[2].

_كلمة غفلة : (جاءت على وزن فَعْلةَ)[3] وهي (مصدر مره ويدل على نوع الفعل أو الحدث وأيضا على مكان المقطع, والاقتطاع الشيء)[4].أن الناس أنهم في سهو وذهول عن ذكر الله ورفض لدعوة التي جاء بها نبينا محمد

في : (حرف جر، للدلالة على الظرفية، قال سيبويه:(فهي للوعاء، هي في الجراب،وهو في بطن أمه، لأنه جعله إذا أدخله فيه كالوعاء له).

_ معرضون: (وهي اسم فاعل تدل على (الحدث, والحدوث, وفاعله)وعلى الحدوث ولا الثبوت). وأيضا جاءت على وزن (مُفْعلُونَ). والأصل جمع مذكر سالم(يدل على أكثر من اثنين بزيادة معينة في آخره أغنيت عن عطف مفردات المتماثلة في المعنى)[5]. توضح كلمة أنهم معرضون عن الرسالة والدعوة الإسلامية وأنهم لا يؤمنون بيوم البعث والحساب

*يتضح لنا من خلال دراسة المستوى الصرفي في الاية الكريمة اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون عام في جميع الناس وإن المشار إليه في ذلك الوقت والمقصود هم كفار قريش ويدل على ذلك ما بعده وهم في غفلة معرضون يريد الكفار هنا وفي جمع البيان وأنما وصف بالقرب لان أحد أشراط الساعة مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله فقال بعثت أنا والساعة كهاتين.

---

[1] سمية طارق خضر الأحيدب، حروف المعاني الزائدة ودلالتها في أثرها في اختلاف اللغويين والفقهاء، دار الكتاب الثقافي، الأردن_إربد، ط1، 1427هـ2007م، ص111.

[2] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، دار ابن الجوزي، القاهرة، ط1، 2010م، ص91.

[3] رجب عبد الجواد إبراهيم ,أسس علم الصرف , تصريف الأفعال والأسماء, دار الافاق , ط1, 1423هـ2002م، ص138.

[4] المرجع السابق، يوسف المرعشلي ، إعجاز القرآن والدلالات الصرفية ، دار ابن حزم، ص 52/51.

[5] عبد الحميد مصطفى السيد، المغني في علم الصرف، دار صفاء، عمان _الأردن، ط1، 1418هـ1998م، ص161.

3.المستوى النحوي:

يبحث المستوى النحوي في تركيب الجمل وإعرابها، ووظائفها النحوية المتمثلة في دلالة الجمل (عرفه ابن جني هو انتحاء سمت كلام العرب، في تصرفه كم إعراب وغيره كالتثنية، والجمع والتحقير، والتكسير، والإضافة، وغير ذلك ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة)[1].

أ.الإعراب: يعد الإعراب من الخصائص المميزة في اللغة العربية ويضفي عليها جمالا ورونقا فهو نظام دقيق يحكم أواخر الكلمات في اللغة ويعكس وظيفتها في الجملة وعلاقاتها النحوية.

﴿اقْتَرَبَ لِلنّاس حسَابُهُمْ وَهُمْ فيْ غَفْلَة مُعْرِضُونْ﴾

اقترب فعل ماض مبني على الفتح، وللناس متعلقان باقترب، ويجوز أن تكون تأكيد لإضافة الحساب إليهم كقولك:أزف للحي رحيلهم، والأصل:أزف رحيل الحي، ثم أزف للحي الرحيل، ثم أزف للحي رحيلهم وحسابهم فاعل اقترب، لأن كل آت قريب مهما يطل الأمد، والواو للحال، وهم مبتدأ، وفي غفلة خبر، ومعرضون خبر ثاني.[2]

ب.تعريف التقديم والتأخير: تحصل ظاهرة التقديم والتأخير من خلال تغيير مواقع المفردات داخل التركيب، بحيث يترك العنصر النحوي مكانة الأصلي ليحل محله عنصر آخر كان مؤخرا عنه، ولتحقيق هذا يقتضي السياق تقديم والتأخير عنصر معين ليتناسب الكلام مع المقام .

عند المحدثين: تناول المحدثون ظاهرة التقديم والتأخير كثيرا في كتبهم مبينين دوره في التركيب النحوي الذي يدرس اللغة وفق نظامها ووظائف ألفاظها بالإضافة إلى ما ينتج عنه من أغراض جمالية وقوة في إبلاغ المعنى المقصود.[3]

---

[1] أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، دار الحديث، د.ط، ص16.

[2] محيي الدين درويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، دار ابن كثير دمشق، بيروت، ط7، 1420ه1999م، المجلد 5، ص6.

[3] محاضرات التراكيب النحوية العدولية، جامعة بالحاج بوشعيب عين تموشنت بالجزائر، ص625.

_التقديم: (اقترب للناس حسابهم) لا يجوز في الكلام اقترب حسابهم للناس لئلا يتقدم مضمر على المظهر.[1] يحدث التقديم المضمر على المظهر عندما يتقدم الضمير المضمر في الجملة على الاسم الظاهر المظهر الذي يعود عليه هذا الضمير أو يرتبط به هذا النوع من التقديم وله دلالة نحوية.

تقديم الجار والمجرور على الفاعل للناس على الفاعل حسابهم لتحذير الناس والتأهب.

_التأخير: لا يجوز أن ينوى به التأخير (وهم في غفلة معرضون) ابتداء وخبر ويجوز النصب في غير القرآن على الحال والمعنى:وهم في غفلة معرضون على التأهب للحساب[2]

ج.الحذف: هو إسقاط أو إزالة جزء من الكلام مع بقاء دلالة الجزء المحذوف واضحا، ويعد الحذف من أبرز الوسائل التي تحقق هذا الإيجاز ويساعد على تقليل طول الكلام دون الإخلال بالمعنى. (الواو) واو الحال في (غفلة) متعلق بمحذوف خبر المبتدأ هم، معرضون خبر ثان مرفوع، وعلامة الرفع الواو[3].

_والجملة (هم في غفلة معرضون): في محل نصب حال من الناس .(الحال جاء جملة لأنه يشتمل على روابط يربطها بصاحبها، والربط إما الواو أو الضمير أوهم معا).[4]

د.أنواع الجمل:

الجملة الفعلية: وهي التي صدرها فعل مثل (اقترب للناس حسابهم)

دلالتها: الماضي هو ما دل على معنى في نفسه مقترن بالزمان الماضي.[5]

الجملة الاسمية: هي التي تبدأ باسم وأصلها مبتدأ وخبر مثل(وهم في غفلة معرضون).

---

[1] أبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس، إعراب القرآن، ص599.

[2] المرجع السابق، إعراب القرآن، ص599.

[3] محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه مع فوائد نحوية هامة، دار الرشد، دمشق_بيروت، ط4، 1421هـ2001م، ص3.

[4] أمين علي السيّد، في علم النحو1، دار المعارف، جامعة القاهرة، ط7، 1994م، ص332.

[5] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، دار ابن الجوزي، القاهرة، ط1، 2010م، ص23.

دلالتها: تدل على الثبات(والجملة الاسمية لها دلالة على الحقيقة دون زمانها، وذلك أن الاسم هو المسند إليه فيها يفيد الثبوت، والخبر إخبار عنه والإخبار بالاسم عه يفيد الثبوت دون التجدد)[1].

4.المستوى الدلالي :

القرآن الكريم هو كلام الله المعجز, وهو أعظم شيء في الوجود فهو كتاب الله الدال عليه لمن أراد معرفته وطريقة الموصلة لسالكها ونوره المبين الذي أشرقت له السموات والأرض وتجلت به الظلمات ورحمته المهداة التي بها صلاح كل المخلوقات, فهو الصراط المستقيم الذي لا تميل به الآراء والإقتداء به بما فيه من شرائع ومواعظ وبينات حيث قال تعالى مخاطبنا نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ﴿ كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ ص، الآية: 29.

فمن خلال فهم معاني الآيات والتدبر فيها يجعلنا إلى حب الله وطاعته والعمل بما جاء فيها كتابه العزيز وقد تطلب الوقوف على دلالة معاني الآية الكريمة الأولى لسورة الأنبياء والإطلاع على مجموعة من معاجم وكتب لمحاولة الإحاطة بما تشتمله هده الآية من معاني ودلالات حيث قال جل فيعلاه مخاطب نبيه ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم : ﴿كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ سورة، ص: 29.

فمن خلال فهم معاني الآيات والتبرير فيها يحيلنا إلى حب الله وطاعته والعمل بما جاء في كتابه العزيز، وقد تطلب الوقوف على دلالة معاني الآية الكريمة الأولى لسورة الأنبياء والإطلاع على مجموعة من معاجم والكتب لمحاولة الإحاطة بما تشتمله هذه الآية من معاني ودلالات حيث يقول تعالى في محكم آياته بعد بسم الله الرحمان الرحيم ﴿اقْتَرَبَ لِلنّاس حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِيْ غَفْلَة مُعْرِضُونْ﴾ سورة الأنبياء الآية 1. فكما ورد في إفتتاح الآية " اِقترب " واِقترب بمعنى " الدنو " من الفعل "دنا " أي أن (دنا حساب الناس على أعمالهم التي عملوها في دنياهم ونعمهم التي أنعمها عليهم في أبدانهم وأجسامهم، ومطاعمهم، ومشاربهم

[1] محمود عكاشة، تحليل النص، مكتبة الرشد، ط1435،1هـ2014م، ص88.

وملابسهم وغير ذلك من نعم عندهم فانتهوا إلى أمره ونهيه في جميعها، أم عصوه فخالفوا أمره فيها)[1].

فالدلالة الواضحة من خطاب الله تعالى لعباده، بهدف الصيغة والوعيد والإنذار، بدنو يوم الحساب وقربه، اليوم الذي وعد الله عباده بمحاسبتهم على أفعالهم وما كسبوه في الحياة الدنيا.

(واقترب : افتعل من القرب وتقارب : تفاعل، منه، ويقال للشيء إذا أتاه وأدبره: تقارب، وفي حديث المهدي : يتقارب الزمان حتى تكون السنة كالشهر أراد: يطلب الزمان حتى لا يُستطال : وأيام السرور والعافية القصيرة، وقيل هو كناية عن قصر الأعمار وقلة البركة ويقال : قد حيا وقرب، إذا قال حياك الله وقرب دارك)[2]. افتتح الله السورة الكريمة بكلمة الاقتراب بصيغة الوعيد والتأكيد وقرب يوم الحساب حيث قدرة سبحانه وتعالى لجمع البشر وحسابهم.

واللام في "للناس" إن بقيت على معناها الأصلي من الاختصاص فذكرها تأكيد بمعنى اللام المقدرة في الإضافة قوله حسابهم لأن تقديره: حساب لهم والضمير عائد إلى "الناس" فصار قوله للناس مساويا للضمير الذي أضيف إليه حساب فكأنه قيل :اقترب حساب للناس لهم فكان تأكيد لفظيا [3].

أي جاءت كلمة للناس بصيغة الجمع لأن مفرد الناس "الإنسان" وهذا دليل على أن الخطأ موجه إلى كل البشر دون استثناء.

حسابهم لها عدة مفاهيم في اللغة العربية والمعروف عن اللغة العربية أن اللفظة تفهم من سياقها في الكلام فيحسب صاحب لسان العرب فقد عرفها كالتالي : بالضم الحساب، وفي

[1] الطبري، تفسير الطبري من كتابه جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تح.بشار عواد معروف وعصام فارس الحرستاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، مجلد5، 1415هـ1994م، ص237.

[2] ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، مصر، د.ط، 2016، ص3568.

[3] محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، دار تونسية، تونس، 1984م، ص9.

التنزيل: والشمس والقمر بحسبان: معناها بحساب ومنازل لا يعدونها وقال الزجاج: بحسبان يدل على عدد الشهور والسنين وجميع الأوقات .

_قال الأزهري : (وإنما نسمي الحساب في المعاملات حسابا، لأنه يعلم به ما فيه كفاية ليس فيه زيادة على المقدار ولا نقصان). ومن خلال التعريف اللغوي يتجلى لنا أن الحساب ما هو إلا إحصاء كل كبيرة وصغيرة، للإنسان، إسم "الحسيب" هو من أسماء الله تعالى التي خص بها نفسه فهو له الحساب وله الكمال كله [1].

والمرد من الحساب إما يوم الحساب، ومعنى اقترابه أنه قريب عند الله لأنه محقق الوقوع، أو قريب بالنسبة إلى ما مضى من مدة بقاء الدنيا .[2]

_أما الغفلة في اللغة العربية فجاءت في مختار الصحاح على النحو التالي "غ_ف

_ل_(غفل) عن الشيء من باب دخل و(غفلة) أيضا و(أغفله) عنه غيره، و(أغفل) الشيء تركه على ذكره وتغافل عنه (تغفله)[3].

والغفلة : الذهول عن شيء وعدم الانتباه عن شيء والانشغال بالدنيا وملذاتها ونسيان الآخرة.

وجاءت بعد ذلك كلمة معرضون وهي "إسم فاعل" لكلمة " أعرض " بصيغة الجمع فهي معرضون فقد عرض هذا الجذر معجم مختار الصحاح على النحو التالي. والإعراض عن الشيء للصد عنه، فأعرضت أي استبانت وظهرت والإعراض عن الشيء يعني الانصراف عنه وتركه وعدم الاهتمام به وقد يكون الإعراض بالقلب والجوارح ايضا وبالنظر للمعنى الإجمالي ومضمون الآية الكريمة، فالآية تحمل تحذيرا قويا من قرب الساعة وتظهر حال الناس أي اقتراب حساب الناس على أعمالهم يوم القيامة وهذا تحذير وتنبيه من اقتراب الأجل والبعث والجزاء.

[1] مختار بن أبي عبد القادر الرازي، مختار الصحاح ، مكتبة لبنان، جزء17 ، 2017م، ص199.

[2] المرجع السابق، محمد الطاهر بن عاشور ، تفسير التحرير والتنوير، ص9 .

[3] المرجع السابق، مختار بن أبي عبد القادر الرازي ، مختار الصحاح ، ص179.

*في هذا المستوى سوف نقف عند بعض مفردات الآية، التي تدور حول تحذير الناس من وقوع يوم القيامة

اقترب:(يتقارب الزمان حتى تكون السنة شهر)[1]، تدل على الشدة وقرب لحدوث شيء ما.

الناس: (قيل أصله أناس، فحذف فاؤه لما ادخل عليه الألف واللام، وقيل: قلب من نسي، وأصله إنسيان)[2]. ومن خلال هذا القول يتضح لنا أن كلمة الناس تدل على الناس كلهم من بينهم الانسان.

الحساب: تأتي كلمة حساب للدلالة على(العدد يقال: حسبت أحسب حسابا وحسبانا، قال تعالى ﴿لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ﴾ سورة الإسراء الآية 12) [3]. يوضح الله تعالى في هذه الآية كيفية حساب وعدد مرور السنوات أي معرفة السنوات التي تمر من خلال تعاقب الليل والنهار.

غفلة: (وأغفلت الشيء: تركته غفلا وأنت له ذاكر. والمغفل من لا فطنة له)[4]، وتعني الإهمال والترك والانشغال عن الأمور المهمة عن قصد وغير قصد.

معرضون: وعارضت فلان بمتاع، أو شيء معارضة. وعارضته بالكتاب إذا عارضت كتابك بكتابه. واعترض الشيء أي صار عارضا كالخشبة المعترضة في النهر[5].وتحمل هذه الكلمة دلالة المعارضة والصد عن الشيء.

5.المستوى النصي: بعد التعرف على مستويات التحليل اللساني من صوتي، صرفي، نحوي، دلالي ونصي هذا الأخير الذي يربط بين العبارات والجمل داخل النص لتكوين وحدة متماسكة وخطاب منسجم. (إذن علم اللغة النصي–فيما نرى–هو ذلك الفرع من فروع علم اللغة، الذي يهتم بدراسة النص باعتباره الوحدة اللغوية الكبرى، وذلك بدراسة جوانب عديدة

2 المرجع السابق، ابن منظور، لسان العرب، ص3567.

[2] الراغب الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن، صفوان عدنان داوووي، دار القلم، مجلد1، ص828.

[3] نفس المرجع، ص232.

[4] الخليل بن احمد الفراهيدي، كتاب العين، داود سلوم وآخرون، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 2004م، ص612.

[5] المرجع نفسه، ص531.

أهمها الترابط أو التماسك ووسائله، وأنواعه، والإحالة، أو المرجعية، référence وأنواعها، والسياق النصي،textual conteext، ودور المشاركين في النص (المرسل والمستقبل). وهذه الدراسة تتضمن النص المنطوق والمكتوب على حد سواء).[1] من خلال التعريف لقد توصلنا إلى أن المستوى يقوم على معياري الاتساق والانسجام.

أ. **معيار الاتساق:** يعد الاتساق عنصر أساسي في بناء النص، حيث يساهم في الترابط الشكلي واللغوي بين عناصر الجملة النصية حيث يجعل النص سهل ومتماسك.

يعرفه روبيرت دي بوجراند:(السبك (الاتساق) وهو يترتب على اجراءات تبدو بها العناصر السطحية على صورة وقائع يؤدي السابق منها إلى اللاحق بحيث يتحقق لها الترابط الوصفي وبحيث يمكن استعادة هذا الترابط).[2] وهذا ما يجعل ترابط بين النصوص والأفكار بعضها ببعض، فهو عنصر مهم يستخدم الكلمات والضمائر وتنظيم الجمل بشكل منطقي.

الإحالة: تنقسم الإحالة حسب لسانيات النص إلى نوعين مقامية ونصية وما ورد في هذه الآية النصية فقط.

عرفها بوجراند الإحالة بأنها: العلاقة بين العبارات والأشياء والأحداث والمواقف في العالم الذي يدل عليه بالعبارات ذات الطابع البدائلي في نص ما، إذ يشير إلى شيء ينتمي إلى نفس عالم النص.

مثال: اقترب للناس حسابهم: للناس: المحال اليه _هم: المحيل

(نوع الإحالة قبلية نصية).

_وتعتبر هم من ضمائر الوجودية وهي من أدوات الاتساق الإحالية

دورها: يعمل كأداة ربط وإحالة تساهم في تماسك النص ووضوحه وتجنب التكرار.

ب. **معيار الانسجام:** فهو مختص برصد الاستمرارية المتحققة في ظاهر النص

[1] صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دار قباء، (القاهرة)، ط1، 1431ه2000م، ص36.

[2] روبيرت ديبيوجراند، النص والخطاب والإجراء، عالم الكتب، ط1، 1418ه1998م، ص103.

فيعتبر من الحبك المختصة في عالم النص التي تتجلى في منظومة المفاهيم

والعلاقات الرابطة بين هذه المفاهيم ويحتوي على عدت مبادئ .

مبدأ التغريض :هو مبدأ يساعد على معرفة علاقة فاتحة السورة وكذلك يحقق للنص تماسك من خلال عناصره، ويعتبر الشيء الذي يستهل به المتكلم أو الكاتب حديثه، يؤثر حتما في فهم كل مأتي لحق هكذا يؤثر العنوان في فهم النص الذي يتبعه، كذلك تحديد الجملة الاولى ليس فقط الفقرة ولكن من معنى باقية النص مثل فاتحة السورة له علاقة بكامل السورة والإجابة على ما ورد في السورة.

علاقة الفاتحة بموضوع السورة :

_تفسير الآية : ﴿اقْتَرَبَ لِلنّاس حسَابُهُمْ وَهُمْ فيْ غَفْلَة مُعْرضُونْ﴾

(هذا تنبيه من الله عزوجل على اقتراب الساعة ودنوها, وآن الناس في غفلة عنها

أي لا يعلمون لها ولا يستعدون من اجلها. وقال النسائي: حدثنا أحمد بن نصر,

حدثنا الأعمش عن آبي صالح عن آبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ فيْ غَفْلَة مُعْرضُونْ﴾

قال: ﴿فَي الدُنْيَا﴾ وقال تعالى ﴿أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾ النحل، الآية:1، وقال ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ﴾ القمر، الآية:1. وقد روى الحافظ ابن عساكر في ترجمة الحسن بن هانئ أبي نواس الشاعر أنه قال: أشعر الناس الشيخ الطاهر أبو العتاهية حيث يقول:

الناس في غفلاتهم * ورحا المنية تطح)[1].

_مقصد السورة :

ومقصودها: (الاستدلال على تحقيق الساعة وقربها، ولو بالموت ووقوع الحساب

[1] أبو الفداء إسماعيل بن كثير الديمشقي، تفسير القرآن العظيم ، المكتب الجامعي الحديث، الأزاريطة_الإسكندرية ، الجزء الثالث، ص200.

فيها، على الجليل والحقير، لأن وجودها لا شريك له يعوقه عنها، وهو من لا يبدل القول لديه. والدال على ذلك أوضح دلالة: مجموع قصص جماعة من ذكر فيها من كما بينه في أصل هذا الكتاب {نظم الدرر}، ولا تخلو قصة من قصصهم على دلالة على شيء من ذلك، فنسيت إلى الكل) [1].

_العلاقة بين فاتحة السورة والمقصد العام من السورة:

توجد علاقة بين الفاتحة السورة والمقصد أن سورة الأنبياء تقدم إنذار مباشر وملخصا للوضع الذي يستدعي تدخل الرسالة النبوية، وإنها تهيئ القارئ وتوجه

تفكيره نحو أهمية الاستعداد إلى يوم الحساب وتحذير من اقتراب الساعة، وهنا تكمن العلاقة بين فاتحة السورة وما المقصود منها، لأنها تتمثل في أساس تذكير الناس وتحذيرهم، ثم الفكرة الموجودة في النص بالتكرار يتحدث عن موضوع الأنبياء ورسالاتهم وبالرغم من إختلاف الأزمنة بينهم، فإن جميع الأنبياء الذين تذكر قصصهم في السورة يشتركون في الدعوة إلى عبادة الله وحده وترك عبادة الأصنام ويذكرهم بالجزاء في الآخرة فيتحيرون عند ذلك ويخافون خوف عظيما، ولا يستطيعون دفع العذاب عن أنفسهم ولا يمهلون لاستدراك توبة ولا اعتذار، حيث أن علاقتها عميقة ومترابطة علاقة تكامل إجمال وتفصيل.

[1] الحافظ المفسر المؤرخ برهان الدين أبي الحسن ابراهيم بن عمر البقاعي الشافي، مصاعد النظر الإشراف على مقاصد السو، دار مكتبة المعرف، الرياض، ط1، 1408هـ1987م، ص286.

خلاصة:

ما يمكن استخلاصه في هذا الجانب التطبيقي هو دراسة وتطبيق مستويات التحليل اللساني، على فاتحة سورة الأنبياء كما تم تفسيرها وبيان معانيها وأحكامها القرآنية، والوقوف عند أهم المخارج الصفات للأصوات مع الإشارة إلى الحروف المجهورة والمهموسة، كما تطرقنا إلى الصيغ الصرفية لألفاظ الآية وميزانها الصرفي، أما بالنسبة للمستوى النحوي تضمن إعراب مفردات فاتحة السورة وتطبيق أنواع الجمل عليها من اسمية وفعلية، بالإضافة إلى التقديم والتأخير. والمستوى الدلالي تعلق بقضايا معاني المفردات وعناصرها اللغوية وفي الأخير المستوى النصي الذي ربط بين المفردات لتكوين تناسب واتساق بين أجزاء الجمل والنصوص.

خاتمة

خاتمة

وفي ختام هذه البحث الموسومة بدور التحليل اللساني لفاتحة سورة الأنبياء في تفسيرها توصلنا إلى مجموعة من النتائج يمكن إدراجها في ما يلي:

_يسهم التحليل اللساني في تفسير فاتحة سورة الأنبياء، والإلمام بقواعد اللغة هو الأساس في التفسير لكلام الله عزّ وجل .

_اللغة وسيلة مساعدة في تفسير فاتحة سورة الأنبياء، وذلك من خلال الاعتماد على التحليل اللساني، كما تعد رسالة تحذير الناس على اقتراب الساعة ويوم الحساب والتأهب.

_تم تقسيم التحليل اللساني إلى عدة مستويات تحليلية لفك شفرات الفاتحة المدروسة، من بينها المستوى الصوتي الذي يعتمد على تحليل الوحدات اللسانية والعناصر اللغوية كونه أصغر وحدة وبيان مخارج الحروف وصفاتها مع استنتاج دلالاتها.

_وفي المستوى الصرفي بيان أبنية الكلمات وميزانها الصرفي مع الصيغة الصرفية للألفاظ.

_المستوى النحوي يضبط أنواع الجمل الاسمية والفعلية وإعراب مفردات الجمل، ظاهرة التقديم والتأخير .

_المستوى الدلالي يعالج دلالة الكلمات من حيث الترادف والمعنى المعجمي والقاموسي للكلمات، ومعرفة الحقل المعجمي للآية الكريمة من خلال تصنيف الكلمات حسب معناها.

المستوى النصي ضبط معياري الاتساق والانسجام، فالاتساق يدرس الإحالة المقامية، أما الانسجام يدرس مبدأ التغريض وعلاقة الفاتحة بموضوع السورة.

وفي الأخير نتمنى أن نكون قد استفدنا وأفدنا ولو بالقليل، نسأل الله التوفيق والنجاح والسداد قال صلى الله عليه وسلم:{ من اجتهد وأصاب فله أجران ، ومن اجتهد وأخطأ فله أجر الاجتهاد}.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

* **القرآن الكريم:** برواية ورش

_الكتب العربية

1. أبو الأصبغ السماتي الاشبيلي، مخارج الحروف وصفاتها، تح. محمد يعقوب تركستاني، ط1، 1404هـ1984م.
2. إميل بديع يعقوب, ميشال عاصي, المعجم المفصل في اللغة والأدب, دار العلم للملايين, بيروت, لبنان، ط1, 1987م.
3. أمين علي السيّد، في علم النحو1، دار المعارف، جامعة القاهرة، ط7، 1994م.
4. الحافظ المفسر المؤرخ برهان الدين أبي الحسن ابراهيم بن عمر البقاعي الشافي، مصاعد النظر الإشراف على مقاصد السور، دار مكتبة المعرف ، الرياض، ط1، 1408هـ1987م.
5. أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس، إعراب القرآن، دار معرفة ، بيروت_لبنان، ط2، 1429هـ2008م.
6. أبو حنيفة النعمان، المقصود في علم الصرف، عبد الله أحمد جاد حسن، مكتبة الآداب، القاهرة، د.ط، 80_150هـ.
7. الراغب الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن، صفوان عدنان داوووي، دار القلم، مجلد1.
8. رجب عبد الجواد إبراهيم , أسس علم الصرف تصريف الأفعال والأسماء, دار الأفاق العربية , ط1, 1423هـ2002م.
9. سمية طارق خضر الأحيدب، حروف المعاني الزائدة ودلالتها في أثرها في اختلاف اللغويين والفقهاء، دار ي، الأردن_إربد، ط1، 1427هـ2007م.

10. سهام خضر، الإعجاز اللغوي في فواتح السور, دار الكتب العلمية, بيروت, ط1، 2008م.
11. صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دار قباء، (القاهرة)، ط1، 1431هـ2000م.
12. الطبري، تفسير الطبري من كتابه جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تح. بشار عواد معروف وعصام فارس الحرستاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، مجلد5، 1415هـ1994م.
13. عبد الحميد مصطفى السيد، المغني في علم الصرف، دار صفاء، عمان _الأردن، ط1، 1418هـ1998م.
14. عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، بيروت، د.ط، د.ت.
15. أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، دار الحديث، د.ط، د.ت.
16. أبو الفتح عثمان بن جني، سر صناعة الإعراب، تح.محمد حسن محمد حسن إسماعيل وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الجزء الأول،1971م.
17. فخر الدين قباوة، التحليل النحوي أصوله وأدلته، الشركة المصرية العالمية، القاهرة، ط1، 2002م.
18. فخر الدين قباوة، علم الصرف، مكتبة لبنان ، بيروت_لبنان، ط1، 2012م.
19. أبو الفداء إسماعيل بن كثير الديمشقي، تفسير القرآن العظيم ، المكتب الجامعي الحديث، الأزاريطة_الإسكندرية ، الجزء الثالث.
20. فهد بن عبد الرحمان بن سليمان الرومي، دراسات في علوم القرآن الكريم، كلية المعلمين، الرياض، ط14، 1426هـ2005م.
21. كمال بشر، علم الأصوات، دار غريب، القاهرة، د. ط، 2000م.
22. محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، دار تونسية، تونس، 1984م.

23. محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلح بيروت، د.ط، 1986م.
24. محمد بن عبد العزيز بن عمر نصيف، بطاقات التعريف بسور المصحف الشريف، محمد بن عبد الله سعد، الجمعية الخيرية، ط1، 1440هـ2019م.
25. محمد بن محمد بن الجزري، التمهيد في علم التجويد، تح. علي حسين البواب، مكتبة المعارف، الرياض، ط1، 1405هـ1985م.
26. محمد عبد الحق الأندلسي، الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، دار إبن حزم ، ط1، د.ت.
27. محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه مع فوائد نحوية هامة، دار الرشد، دمشق_بيروت، ط4، 1421هـ2001م.
28. محمود عكاشة، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، دار النشر للجامعات، القاهرة، ط1، 1432هـ2011م.
29. محمود عكاشة، تحليل النص، مكتبة الرشد، ط1435،1هـ2014م.
30. محيي الدين درويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، دار ابن كثير دمشق، بيروت، ط7، 1420هـ1999م، المجلد 5.
31. مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، دار ابن الجوزي، القاهرة، ط1، 2010م.
32. موساوي مصباح، التفسير الموضوعي نشأته ومنهج الكتابة فيه، حي المنظر الجميل الوادي، ط1، 2024م.
33. يوسف المرعشلي، إعجاز القرآن والدلالات الصرفية ، دار ابن حزم، ط1، 1432هـ 2011 م.

_المعاجم :

34. الخليل بن احمد الفراهيدي، كتاب العين، تح. داود سلوم وآخرون، مكتبة لبنان ناشرون, بيروت، لبنان، ط1، 2004م.

35. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط , تح.انس محمد الشامي وزكريا جابر احمد, دار الحديث القاهرة, د.ط , 2002هـ1429م.

36. مجمع اللغة العربية, معجم الوسيط, مكتبة الشرق الدولية, ط1423،1هـ2004م.

37. محمد بن الرحمان الشايع, معجم مصطلحات علوم القرآن, دارالتدمرية, الرياض, ط1، 2012م1433هـ.

38. مختار بن أبي عبد القادر الرازي، مختار الصحاح ، مكتبة لبنان، جزء17 ، 2017م.

39. ابن منظور, لسان العرب, عبد الله على الكبير وآخرون, دار المعارف, القاهرة, ط1، 1119م.

40. ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، مصر، د.ط، 2016م.

_الكتب المترجمة :

41. أنذريه مارتني، مبادئ في اللسانيات العامة، سعدي زبير، دار الأفاق، د.ط، د.ت.

42. روبيرت ديبيوجراند، النص والخطاب والإجراء، عالم الكتب، ط1، 1418هـ1998م.

43. لجان كانتينو، دروس في علم أصوات العربية، دار المعلمين العليا، تونس، د.ط، 1966م.

44. ماري نوال غاري بريور، المصطلحات المفاتيح في اللسانيات، ترجمة عبد القادر فهيم الشيباني، ط1، 2007م.

_مجلات ومحاضرات:

45. بلحاج بوشعيب، التراكيب النحوية العدولية، مجلة النص، جامعة عين تموشنت بالجزائر، 2024م، العدد2، المجلد11.

46. رفيقة بن ميسية، دروس مستويات التحليل اللساني الثانية ليسانس تخصص دراسات لغوية، 2022/2021م، جامعة الاخوة منتوري، قسنطينة.

47. سمرة عمر، محاضرات مستويات التحليل اللساني، 2021/2020م، كلية الآداب واللغات جامعة العربي التبسي، تبسة.

_مذكرات:

48. عبد القادر أقصاصي، التحليل اللساني لقصيدة الورشان محمد الإداو علي، 2013/2012م، كلية الآداب واللغات، جامعة أدرار.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
الآية	
شكر وتقدير	
المقدمة	أ
الفصل الأول: مفاهيم عامة	
أولا: التعريفات الخاصة بفاتحة سورة الأنبياء	04
1- تعريف السورة:	04
2- تعريف فاتحة السورة:	05
3- تعريف سورة الأنبياء وسبب نزولها:	06
4- تعريف التفسير:	06
ثانيا: دراسة التحليل اللساني ومستوياته	08
1_ تعريف التحليل:	08
2_ تعريف اللسان:	09
3_ مستوياته:	10
خلاصة:	11
الفصل الثاني : إسهام التحليل اللساني في تفسير فاتحة السورة	
أولا: التحليل اللساني لفاتحة السورة	14
1. المستوى الصوتي :	14
2.المستوى الصرفي:	16
3.المستوى النحوي:	19
4.المستوى الدلالي :	21
5.المستوى النصي:	24
خلاصة:	28
الخاتمة	30

قائمة المصادر والمراجع	32
فهرس المحتويات	38
الملخص	40

الملخص :

بعد هذه الدراسة المفيدة والممتعة من واحدة من سور القرآن الكريم، توصلنا إلى بعض النتائج والمتمثلة في دور التحليل اللساني في تفسير فاتحة سورة الأنبياء وهي من السور المكية، كما أن التحليل اللساني يهتم بدراسة النصوص من خلال التطبيق عليها وهي خمسة مستويات: صوتي، صرفي، نحوي، دلالي، ونصي وتهدف هذه الدراسة إلى إبراز دور التفسير، كما طبقت هذه المستويات على هذه الآية في الجانب التطبيقي فالمستوى الصوتي الذي يندرج ضمن أحكام لغوية صوتية، أما الصرفي غني بالمسائل الصرفية الموجودة في التفسير من بينها الأبنية الصرفية، والمستوى النحوي يعنى بفهم معاني القرآن الكريم، وهذا لارتباطه بالتفسير ارتباطا وثيقا، أما عن المستوى الدلالي يعنى بدراسة العلاقات الدلالية التي تهتم بالمعنى، وفي آخر هذه المستويات المستوى النصي الذي يقوم على الاتساق والانسجام من خلال الأدوات المستعملة والمتنوعة في النصوص.

Summary:

After this useful enjoyable study of one of the surahs of the Holy Qur'an, we reached some results,namely the role of linguistic analysis in interpreting the opening verse of Surat Al-Anbiya, which is one of the Meccan surahs.Linguistic analysis is concerned with studying texts through Application ,and there are five levels:

phonetic,morphological,syntactic,semantic,and textual. This study aims to highlight the role of the practical aspect.The phonetic level falls within phonetic linguistic rules. The morphological level is rich in morphological issues found in interpretation,including morphological structures. The grammatical level is concerned whith understanding the meanings of the Holy Qur'an, due to its close connection to interpretation.The semantic level is concerned with studying the semantic relationships that concern meaning.At the last of these levels is the textual level , which is based on consistency and harmony through the various tools used in texts.

_Linguistic analysis of the opening off the Surah of levels.